

صباح العرب

عدلي صادق

تهانٍ واجبة

في ديسمبر من كل سنة، يُستعاد الجسد الإسلامي العقيم، حول مشروع تهنئة المسيحيين في أعياد الميلاد، وكلما تقدمت الأم في ثقافتها وتجاربها، يفتش بعض المنتظمين عن زوايا وتاويلات فقهية قديمة، سمعت أو كتبت تائراً بازمانها، فيرفعونها إلى سوية العقيدة، وكان من يهني إنساناً من بنى وطنه، أو من ذوي الفضل المسيحيين في العالم، يدخل في صلب عقيدته.

القائلون بكراهة التهنة أو حرمتها، لا يستندون إلى القرآن الكريم، ولا حتى إلى مجمل ما تحدث به الفقيه المتعدد ابن تيمية. أخذوا منه تحريضه المسلمين على قتال التتار الغزاة في العام 1300 ميلادي، وكان يومها من أهم واجباته، تحذير المسلم، من الاندماج في عقيدة الغازي التتاري، مثلما كان من الواجب، في مراحل لاحقة، أن يُفتي الفقيه، بحرمة اندماج المسلم في عقيدة الغزاة الصليبيين أو عقائد الإمبرياليين بعدئذ. أما أن يُفتي غير فقيه، بكراهة التهنة لصديق مسيحي في أعياد الميلاد، ويقول إن هذه الكراهة تتأسس على قاعدة المعاملة بالمثل، لأن حضرته لم يشاهد مسيحياً في عيد الأضحى، يجر كيشاً للنحر، فإن هذا منطوق يتم عن سماجة وجهالة ومحاولة إضرار بثقافة المسلمين وبالعلاقات الإنسانية. فعندما يهني مسلم مسيحياً في الأعياد في قُداس على مذبح الكنيسة، وإنما يقدم له مجاملة اجتماعية واجبة.

هناك ثلاث مفارقات في الموضوع. الأولى أن القرآن الكريم حث في سورة "المتحنته" على حُسن معاملة من لا يقتلوننا ولم يخرجونا من ديارنا، ودعا إلى البر بهم. والثانية أن رب العالمين، في سورة "النساء" أوصانا على رد التحية بأحسن منها. أما المفارقة الثالثة، وموضوعها عسير عند أصحاب الفقه الردي، لصلته بالنكاح الذي هو أبى إلى قلوبهم من ابن تيمية. فقد أباح جل جلاله، الزواج من مسيحية، وهنا لا يقتصر الأمر على المجاملة دون الخوض في جوهر الدين، وإنما هو إباحة الخوض في جوهر الكينونة الإنسانية المسيحية، من حيث كونه امتزاجاً بيولوجياً مُغلفاً بالحُب تتخلله من الجانبين، حيوانات منوية وبويضات وأجنة تصبح بشراً أسوياء. من المنير للسخرية، أننا اليوم أمة تكابد في أوطانها عوامل طاردة لسكانها. وإلى أين؟ إلى أفاق العالم المسيحي. هناك نحو مليون لاجئ في السنوات العشر الأخيرة وحدها، حلوا في البلدان المسيحية، فعاونهم أطباء وأعضاء جمعيات إنسانية وموظفو هجرة ومتبرعون، ومعلمون وأساتذة جامعيون وغيرهم، بينما أوطان الفقيه الرديء لا ترق قلوبها للمؤمن المسلم والمظلوم. فلا أقل من مجاملة هؤلاء بعبارة عيد سعيد، أو حتى عيد ميلاد مجيد أو سنة حلوة يا جميل!

شباب العراق يقودون ثورة موازية بقصات شعر لافتة



نُفعل ما نريد هنا

تسعينات القرن الماضي، في صالونات ومحال حلاقة للرجال في الأحياء الشعبية لمدينة الصدر" في شمال شرق بغداد. ويعتبر المصور زهير العطواني الذي يتحدر من مدينة الصدر والمشهور في العراق، من أكثر المروجين لموديلات الشعر المتكررة من خلال حفلات الزواج التي يصورها ويشارك فيها شباب بتسريحات شعر مختلفة.

بين الشباب، وقد سماها هكذا الملك لويس الخامس عشر. ويعتبر من يعتمدها أنها تظهره كـ"رجل مثير وعصري". ويقدم عدد من صالونات الحلاقة في العراق، وبأساليب مختلفة، هذه التسريحة الكلاسيكية بتدرجات مختلفة ترتفع وسط الرأس ويطلق عليها اسم "الماهوك". ويقول عمر "الفكرة هي أن نُفعل ما نرغب به".

موسى الكاظم الذي يستقبل مئات الآلاف من الزوار. ويقر كرار بأن عليه التصرف بحكمة هناك. ويكررون مثل كرار ضحايا ضغوط اجتماعية تجبرهم على عدم المجاهرة بمواقفهم في مناطقهم بضواحي العاصمة. ويؤكد مختصون أن تسريحة الموزة القديمة لإيفيس بريسل هي التي تحظى بالشعبية الأكبر. وتحدثت مواقع إلكترونية مهمة بهذا المجال عن قصة "البومبادور" الشائعة

ينتفس الشباب العراقيون الحرية في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد مركز التظاهرات الرئيسية في البلاد. وتعتبر تسريحات الشعر العصرية -على طريقة نجوم كرم القدم وغيرهم من الفنانين والمشاهير العالميين- ثورة على قيود الماضي بأسلوب شبابي طريف.

وتبدو ظاهرة قصة الشعر الجديدة مستوحاة من عالم نجوم كرة القدم. ويقول صحفي محلي "نطلق عليها هنا اسم عرف الديك". ويقول الناشط عمر دبور (23 عاماً)، المعروف في ساحة التحرير، "الموديلات بدأت بالتردد منذ عامين، لكنها تفجرت مع ثورة ساحة التحرير، لأن الناس يشعرون بحرية أكثر للإفلات حتى من العادات الاجتماعية الموروثة". واختار هذا الشاب أن يترك شعره ينمو إلى الأعلى كما يفعل أعضاء فرقة "جاكسون - 5". ويقول "شباب ساحة التحرير جريئون. أصبح هذا الأمر طبيعياً"، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن "الأمر يختلف في باقي مناطق المدينة، هناك تحفظ أكثر".

بغداد - في ساحة التحرير في وسط بغداد، باتت تسريحة النجم إيفيس بريسل الشهيرة سائجة اليوم بين المتظاهرين الشباب الذين يريدون بتصفيف شعرهم على شكل "عرف الديك"، إعطاء دليل إضافي على رغبتهم في التحرر من الماضي. ويقول المتظاهر قاسم وهو يسعى للحصول على شاي وبسكويت يقدم مجاناً للمتظاهرين داخل إحدى خيم الاعتصام، "الثورة غيرت كل شيء. كل شيء مختلف الآن، نحن أحرار". ويتابع وهو يحرك يده ويدخل أصابعه في شعره "نستطيع أن نترك العنان لأفئسنا، وبالتالي ابتكرت أسلوباً جديداً لنفسي". وقد جمع شعره في وسط رأسه من أعلى على شكل موزة يعطيها لوناً أصفر براق.

ويحتشد الآلاف بينهم طلبة وشباب عاطلون عن العمل في ساحة التحرير الرمزية يومياً، مطالبين بإصلاح شامل للنظام القائم على المحاصصة الطائفية، وإنهاء احتكار السياسيين أنفسهم للسلطة منذ 16 عاماً. ويصفون الأحزاب المهيمنة بـ"لصوص" و"فاسدين". التسعرات الحماسية هي ذاتها منذ انطلاق الاحتجاجات مطلع أكتوبر. وواجهت السلطات الاحتجاجات بالقمع. على الرغم من ذلك، يتواصل التحرك. وتلفت تسريحات الشعر المميزة التي اختارها العديد من الشباب المحتجين الأنظار.

رسم قناع لتوت عنخ آمون بالآلاف من فناجين القهوة في مصر

ولم يتسن الحصول على تعليق من موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية. وتكتسب مجموعة توت عنخ آمون، أحد فراعنة الأسرة المصرية الثامنة عشرة في تاريخ مصر القديم أهمية كبيرة في مصر والعالم، بفضل ضخامة عدد قطعها والعثور عليها كاملة عام 1922، على يد عالم الآثار البريطاني هوارد كارتر.

'غينيس' للأرقام القياسية برسم صورة قناع الملك توت عنخ آمون باكواب القهوة، وذلك باستخدام 7260 كوباً على مساحة 60 متراً، وذلك في احتفالية كبرى بالجيو الخارجي للمتحف المصري الكبير". ووفق إعلام محلي، فهذا العدد من أكواب القهوة، للرسم، "كسر آخر رقم قياسي تم تسجيله داخل الموسوعة والذي بلغ 4500 فنجان قهوة لرسم شكل آدمي".

القاهرة - بنحو 7 آلاف فنجان قهوة، تم رسم قناع للفرعون الذهبي، توت عنخ آمون (1334 - 1325 ق.م)، بالمتحف المصري الكبير، غربي العاصمة القاهرة، فيما قالت وكالة الأنباء الرسمية، إن هذا الرسم دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية. ووفق ما نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية، السبت، "نجحت مصر في تسجيل رقم قياسي جديد في موسوعة



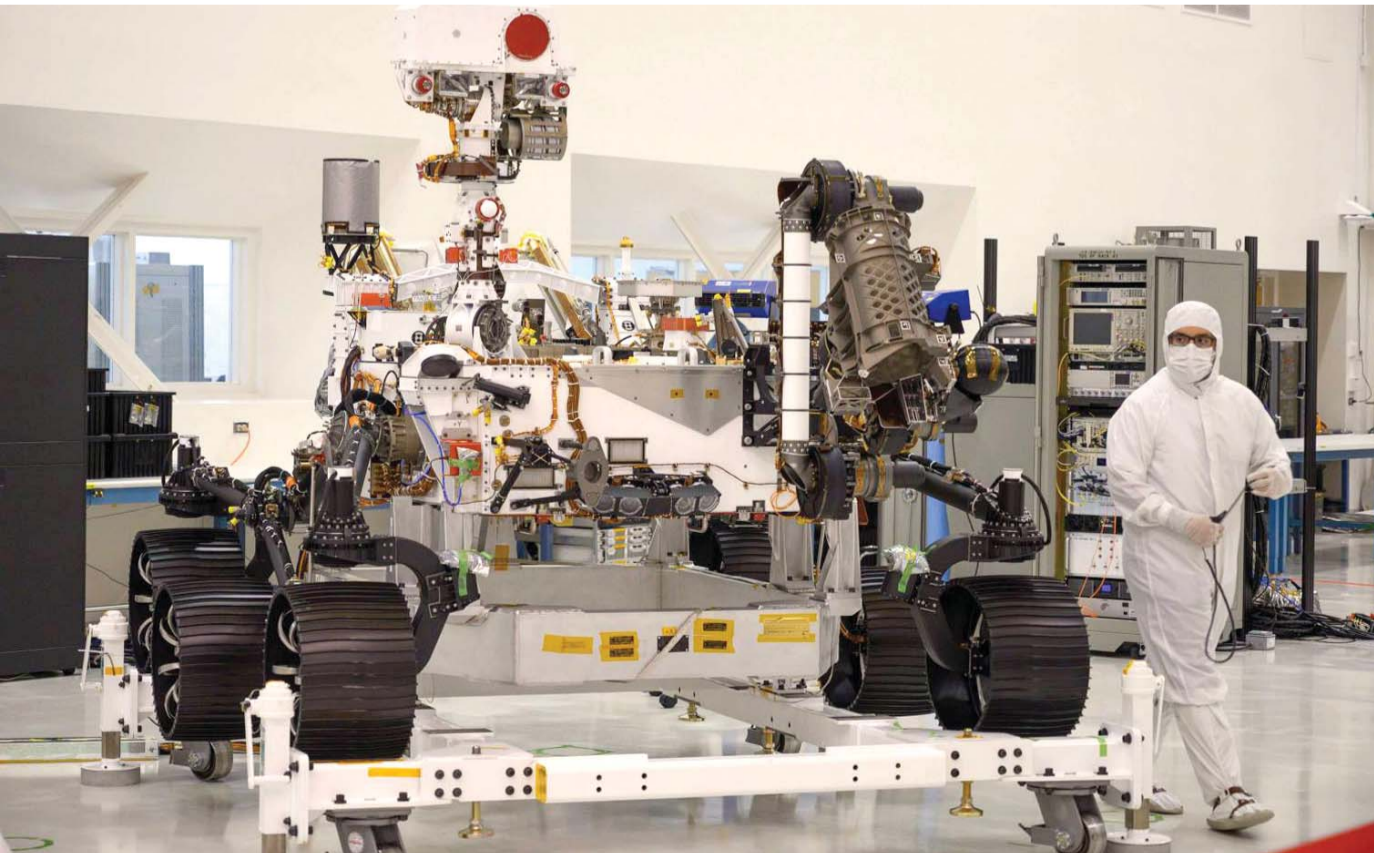
كشفت أصالة نصري عن سبب غنائها حافية القدمين في حفلاتها الأخيرة في الكويت فقالت "لم أستطع أن أختصر فقرتي بسبب دوار بسيط، يزول إن خلعت ما بقدمي، فقررت أن أفعل ذلك على المسرح، لأختتم حفلات هذا العام بما يُرضيني".

«سبوتيفاي» خالية من السياسة في 2020

وقال ناطق باسم الشركة، في بيان، "اعتباراً من أوائل العام 2020، ستتوقف سبوتيفاي عن بيع الإعلانات السياسية، وسيتمثل ذلك محتوى الإعلان السياسي في النسخة المدعومة بالإعلانات وفي قوائم سبوتيفاي الأصلية والحصرية". وأضاف "في الوقت الحالي، ليست لدينا الأدوات اللازمة للتحقق من صحة تلك المحتويات ومراجعتها. سنعيد تقييم هذا القرار فيما نواصل تطوير قدراتنا".

في الولايات المتحدة، بعدما حظرت خدمة "تويتر" معظم الإعلانات السياسية واتخذت "غوغل" قراراً من شأنه غربة الإعلانات. وقالت "سبوتيفاي" التي تضم نحو 130 مليون مستخدم وكثير منهم مشتركون في نموذجها المدعوم بالإعلانات، إنها اتخذت القرار لأنها تفتقر إلى القدرة على تحديد المعلومات الخاطئة وتصنيفها.

واشنطن - أعلنت منصة "سبوتيفاي" للموسيقى الجمعة أنها ستعلق نشر الإعلانات السياسية في أوائل العام 2020 لتحذو حذو خدمات رقمية أساسية أخرى في سبيل تجنب المخاوف من التضليل قبل الانتخابات الأمريكية. وأتت خطوة "سبوتيفاي"، التي تتخذ من السويد مقراً لها ولكن لديها قاعدة كبيرة من المستخدمين والعمليات



مهمة جديدة لناسا تمهيدا لرحلة مأهولة إلى المريخ

لساطح المريخ فضلاً عن جمع عينات بهدف نقلها إلى الأرض يوماً ما". ويبلغ حجم المسبار حجم سيارة بطول ثلاثة أمتار وعرض 2.70 متر. وهو مجهز بسعة دواليب مثل سلفه "كوريوسيتي" ليتمكن من تجاوز الصخور لكنه لا يتمتع بسرعة كبيرة. وأوضح والاس "نبحث عن حياة جراثيمية قديمة تعود إلى مليارات السنين في مرحلة كان فيها المريخ يشبه الأرض بشكل أكبر مع مياه على السطح وغلاف جوي وحقل مغناطيسي" يحمي من الأشعة الكونية، وهي ظروف تتماشى مع بعض أشكال الحياة أحادية الخلية. وأكد "أرى المهمة على أنها مقدمة لرحلة مأهولة إلى المريخ. لدينا الجهاز الذي سيسمح لنا بصنع الأكسينين" من خلال ثاني أكسيد الكربون على المريخ وسيكون موجهاً إلى حاجات الوجود البشري فضلاً عن استخدامه لصنع العامل المؤكسد لوقود يسمح لنا بمغادرة المريخ في رحلة العودة".

باسادينا (الولايات المتحدة) - ينطلق المسبار "مارس 2020" بعد أشهر قليلة إلى المريخ حيث لن يكتفي بالبحث عن آثار محتملة لحياة سابقة بل سيكون كذلك "مقدمة لرحلة مأهولة" إلى الكوكب الأحمر، حسب ما قال علماء في وكالة الفضاء الأمريكية الجمعة لدى عرضهم الروبوت على الصحافيين. وأجرى الروبوت الأسبوع الماضي أولى جولاته على دواليب في قاعدة كبيرة معقدة في مختبر "جيت بروبالتشن لابوراتوري" التابع لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) في باسادينا قرب لوس أنجلوس حيث رأى النور. وسيغادر هذا الروبوت الأرض في يوليو 2020 من قاعدة كاب كانافيرال في فلوريدا ليحط على المريخ في فبراير 2021. وقال مات والاس، المسؤول المساعد عن مهمة "مارس 2020"، لقد صمم للبحث عن مؤشرات حياة لذا فهو يحمل عدداً كبيراً من الأجهزة المختلفة ستساعدنا على فهم البيئة الجيولوجية والكيميائية